Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المعنى

أن نتناول هذا الحديث بالبيان والتحليل نشير هنا ـ فى إيجاز ـ إلى أن الإسلام قد على استتباب الأمن، ونشر أسباب الوقاية من الإجرام والطغيان، قبل إصدار قوانينه بالعقاب، وذلك بالأمر «بالعمل» ليشتغل كل إنسان بعمله، فلا يبقى هناك مجال فى العدوان الذى ينتج عن البطالة ـ كما كفل الإسلام حقوق الناس جميعا على طبقاتهم، فقرر العدل والتواصى بالحق وقرر مساعدة المحتاجين الذين لا يجدون لا يستطيعون العمل فأشرقت من تعاليم الإسلام أسمى مبادئ الإنسانية الرحيمة فى ن الاجتماعى، إخمادا لثورة الغضب والانتقام التى يكون مبعثها الشعور بالظلم.

ذلك لم يبق للإنسان من عذر فى العدوان، فإذا تمت كفالة حقوقه على هذا النحو ثم اعتدى ومد يده، كان لابد من فحص حالته حتى لا تكون هناك شبهة فإذا ما انته بعد ذلك فهذا دلالة على أنه قد التاثت فطرته، وعميت أو تعامت بصيرته فلابد إلحاق العقوبة به، وإقامة الحد عليه، وقد استفاضت الأحاديث النبوية الشريفة فى الحدود بصورة تجعل المسلمين يبادرون إلى إقامة شريعة الله، وتنفيذ حدوده التى . عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «يوم من إمام عادل من عبادة ستين سنة، وحد يقام فى الأرض بحقه أزكى فيها من مطر أربعين عاما» لبرانى. وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «أقيموا لله فى القريب والبعيد ولا تأخذكم فى الله لومة لائم» رواه ابن ماجه.

وضحت السنة الشريفة أثر ذلك بالنسبة للفرد والمجتمع وأنه إن لم نأخذ على يد يعم الهلاك، وإن أخذنا على يديه نجا المجتمع. عن النعمان بن بشير رضى الله ن رسول الله ﷺقال: «مثل القائم فى حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الذين فى أسفلها إذا استقوا من ا على من فوقهم فقالوا: لو أنا خرقنا فى نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا. فإن تركوهم وا هلكوا جميعا وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا». رواه البخارى والترمذى

لحديث الذى معنا، يرسى الرسول ﷺ قاعدة أساسية فى المساواة بين الناس، على تخل مشكلة المحسوبية والتمييز العنصرى، بتطبيق عملى حازم، لا تعرف الدنيا له وبهذا نرى كيف كان للإسلام فضل السبق فى إرساء قواعد الحق، وتطبيق المبادئ التى لا يفرق فيها بين إنسان وآخر.